ينفذه اتحاد نساء اليمن

تدشين مشروع السن الآمنة للزواج

صنعاء / متابعات :

دشن في الأسبوع الماضي بصنعاء مشروع سن الزواج الآمن الذي ينفذه اتحاد نساء اليمن بالتعاون مع مشروع استجابة ـ اليمن الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

ويهدف المشروع الذي يستمر خلال الفترة (أبريل ـ أكتوبر) 2012م إلى المساهمة في خفض معدلات الزواج والحمل المبكرين في محافظتي «الأمانة، إب» وتعريف قيادات المجتمع والمجالس المحلية ومدراء المدارس والشيوخ بالمحافظات المستهدفة بالسن الآمن للزواج لضمان دعمهم و مناصرتهم للمشروع.

وفي التدشين الذي أقيم بمدرسة حليمة السعدية بمديرية الثورة بأمانة العاصمة أكدت رئيسة اتحاد نساء اليمن رمزية الإرياني ورئيس المجلس المحلي بمديرية الثورة بأمانة العاصمة الدكتور عصام القايفي أهمية هذا المشروع في التعريف بمخاطر الزواج المبكر و الآثار السلبية المترتبة عليه و كذا التوعية المجتمعية بالسن الآمن للزواج، مشيرين إلى أهمية التوعية الدينية و الإعلامية الصحيحة لتغيير الأفكار السلبية في المجتمع التي منها زواج الصغيرات.

ولفتا إلى أن المشروع يستهدف قيادات المجتمع والمجالس المحلية ومدراء المدارس والشيوخ (صناع القرار) والآباء والأمهات وطلاب وطالبات المدارس، مؤكدين أهمية دور المعلمين في المدارس في التوعية المجتمعية، وكذا أهمية الشراكة بين المجالس المحلية في المديريات والمحافظات ومنظمات المجتمع المدني لما فيه خدمة المجتمع.

طموحات زوجية على الطريقة التركية

اجتاحت العديد من الفضائيات العربية موجة من المسلسلات التركية المدبلجة باللهجة السورية في السنوات القليلة الماضية ، ومنذ أن أطلت علينا الدراما التركية حتى أصبح أفراد معظم الأسر العربية ، بكافة فئاتها العمرية وطبقاتها الاجتماعية يحرصون على متابعتها لدرجة أثارت فضول المتخصصين في كافة المجالات المعنية بأثر الإعلام على المجتمع ، وأثارت أيضا جدلا كبيرا في الشارع العربي وصل إلى حد إصدار بعض الفتاوى بتحريم مشاهدتها.

وبدأت التساؤلات تدور حول أسباب رواج الدراما التركية في الفضائيات العربية الذي أدى بدوره إلى سحب البساط من الدراما العربية ، فقد وصل تأثير الدراما التركية إلى حد أنها ساهمت في رواج السياحة العربية في تركيا، وأدت أيضا إلى زيادة الإقبال على شراء المنتجات التركية التي تم توظيفها في مسلسلاتهم بصورة جذابة ، وإلى إقبال المراهقين والشباب على تحميل الأغاني، و تعلم المفردات، واستخدام المقطوعات الموسيقية التركية كرنات للموبيلات، وطبعت صور النجوم الأتراك على الملابس، وتصدرت صورهم وأخبارهم صفحات المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،وذلك من شدة تعلق الشباب بهذه الدراما، وانبهارهم بنجومها الذين تربعوا على عرش قلوب الجنس الناعم بصفة خاصة.

أما النساء فقد أصبحت نسبة كبيرة منهن تسابق الزمن يومياً، لتنهي مذاكرة الأبناء، وطلبات البيت، انتظارا (للموعد المقدس) الذي تلتقي فيه مع المسلسل التركي، بحلقاته المئوية، حيث تهرب إليه وتتوحد مع أبطاله ، سرعته ، وفي ظل سيطرة (الثقافة المرئية) أو (ثقافة الصورة) أصبحت الدراما بمثابة الجسر الذي نعبر عليه للإطلاع على المجتمعات الأخرى ، بكل تفاصيلها ، عاداتها وتقاليدها وعقائدها ولغتها ..

فالدراما هي مجموعة من الفنون مجتمعة لها تأثيرها اللامحدود على المتلقي لان شاشة التلفاز الآن لم تعد كما كانت منذ سنوات ، تلك الشاشة القابعة الساكنة في مكانها ، تنتظر المتلقي ليسترخي على أريكته في منزله ، ليحركها ويتنقل بين قنواتها بضغطة زر على الريموت كنترول ، فقد انتقلت هذه الشاشة إلى الموبايل والكمبيوتر والآي باد والآي فون ما جعل التأثير والتأثر في أسرع وأقوى حالاته.

إن التقارب بين المجتمعين التركي والعربي في بعض الأمور، كان عاملا أساسيا ساهم منذ البداية في جذب المتلقي العربي لمتابعة الدراما التركية، التي تميزت في معظمها بالحبكة الدرامية، وبتجسيد تفاصيل العلاقات الإنسانية ،التي تلامس مشاعر المتلقي مهما كانت جنسيته فنجحت الدراما التركية في معظم أعمالها في إراحة أعين المشاهد العربي من الحجرات المغلقة ، والقصور ذات الديكورات الجامدة في معظم المسلسلات العربية بجنسياتها المختلفة ، وأنطلق المشاهد ليتابع أصوات الطيور، وينعم بمساحات الخضرة ، وأمواج البحر، وانجذبت أذناه للموسيقى التركية الشرقية النغمات ، والحوار الراقي ، والمشاعر الإنسانية في الأسرة الممتدة بين الأجداد والأحفاد ، وبين الجيران ، والأصدقاء ،أما التعامل الإنساني الراقي بين أصحاب البيت من الأثرياء وبين الخدم والسائقين ، وتلك الخدمات الخيرية التي يقدمها رجال الأعمال ، ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة ، والأيتام فحدث ولا حرج .. لينفر المتلقي تدريجيا من حدة الأصوات ، وضرب الشغالات ، ومناظر العشوائيات ، بالإضافة إلى أن المشاهد العربي سئم من مناظر الممثلات اللاتي يصارعن الزمن وتعوض الجفاف العاطفي الذي تعاني منه معظم بيوتنا، والزوجة الشاطرة هي التي تنجح في استدراج وجذب زوجها لمشاركتها هذا الموعد المقدس على أمل أن يتعلم من أبطال المسلسلات كيف يتعامل معها برقة ورومانسية، وإذا نجحت في ذلك فسوف تفاجأ بأنه أصبح منبهرا بفاطمة ،وروعة، ونور، وصباح، ولميس.... وطابور من بطلات المسلسلات التركية، وربما تشعر الزوجة بالندم لارتفاع سقف طموحات زوجها تجاهها ولكن على الطريقة التركية .

إننا لكي نفسر هذا التأثير للدراما التركية على المجتمع العربي، لا بد أن نضع نصب أعيننا حقيقة تتجدد عبر القرون ، وهي أن الفن بكل أنواعه يعد وسيلة لتطبيق قانون الحضارات المعروف بقانون (التأثير والتأثر) الذي يعني تأثر المجتمعات بعضها ببعض، في مجال الأزياء والموضات والعادات والسلوكيات واللهجات .. الخ ، وقديما كان الأمر يأخذ وقتا طويلا لتحقيق هذا التأثير والتأثر بين المجتمعات لأن وسائل الاتصال كانت محدودة وبطيئة، ولكن كلما تطورت وسائل الاتصال، اتسعت مساحة التأثير والتأثير وزادت بعمليات التجميل ، التي حولت وجوههن إلى وجوه خالية من التعابير، من كثرة عمليات الشد والنفخ ، في معظم المسلسلات العربية بكافة جنسياتها ، والتي عجت أيضا بالممثلين من الرجال الذين احتموا من الشيب بالصبغات ، والباروكات ، والماكياج الثقيل لإخفاء التجاعيد ، وسحب دخان السجائر والشيشة وطقوس تناول المخدرات.

وفي خضم انبهار المشاهد بهذا الرقي ، وكأنه يرشف من قطرات العسل التركي يكتشف أو- لايكتشف -أن قطرات العسل ليست صافية كما يظن لماذا ؟ لأنه سوف يجد نفسه لا شعوريا يتعاطف مع كل ما يتعارض مع منظومة قيمنا، ويصاب بازدواجية إذا لم يدرك أن الفن مرآة لثقافة المجتمع الذي يمثله، ففي الوقت نفسه الذي يستمع إلى الفاتحة يقرأها أبطال المسلسل أثناء مراسيم الدفن، يحتسي هؤلاء الأبطال الخمر في مشاهد أخرى على طاولة تجمع كافة أفراد الأسرة أجداداً وآباء وأبناء وأحفاداً ، ومع الاحتفال بمراسيم عقد القران ربما تكون العروس على وشك ولادة الابن الأول من العريس تماما مثلما يحدث في المجتمعات الغربية !!

و تبقى تلك الطموحات الزوجية التي تنمو وتزدهر، ولكن على الطريقة التركية، فما بين زوجة تنفر من زوجها الذي لا يعاملها برومانسية مهند، وأخرى تنتظر أن تفتح باب المنزل لتفاجأ بباقة زهور من زوجها تماما كما فعل غالب مع صباح، وأم تصر على تسمية مولدها بأسماء أحد أبطال المسلسل التركي ، وفتاة تنتظر عريسا في رومانسية مراد وثراء عدنان وحنان رأفت، وخادمة تحلم بمعاملة طيبة من أهل المنزل مثل تلك التي يتلقاها معظم الخدم في المسلسلات التركية .... وأخيرا زوج يتلهف على دعوة من زوجته لمائدة عشاء ضوء الشموع مثل تلك التي تعدها روعة ونور وصباح و.. و بقية بطلات المسلسلات التركية.

علياء ابراهيم محمود

النساء العربيات يملكن (40 ٪) من الشركات العائلية

14 أكتوبر / متابعات :

ذكر تقرير إن مؤسسات إدارة الأموال العالمية عادت لتركز اهتمامها على استقطاب أموال النساء في المنطقة العربية، بعد إعلان تقديرات بحجم ثرواتهن البالغ نحو 500 مليار دولار.

ووفقاً لصحيفة «الحياة» السعودية فإن الزيادة الكبيرة في حجم أموال النساء وارتفاع معدل استهلاكهن، شجعت مؤسسات إدارة الأموال وشركات التأمين على ملاحقة النساء عبر الهاتف والزيارات الشخصية، في وقت قدرت مؤسسة (ميدل إيست إيكونوميك دايجست) أن النساء العربيات يملكن 40 بالمائة من الشركات العائلية في المنطقة.

ولاحظ الرئيس التنفيذي لشركة (تي إن إس) الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هاملتون كلارك -مستنداً إلى دراسة أعدتها المؤسسة التي يعمل فيها ـ بروز اتجاهات وسلوكيات جديدة تأثرت بالتغيير الكبير في طريقة تعامل المنطقة مع التعليم وتخفيف الرقابة المتزايد على الصحافة وتمكين المرأة، وكرست المؤسسات المالية هذه الأموال والاستفادة منها من خلال تأسيس فروع مصرفية خاصة، وتأسيس صناديق موجهة إليهن.

وبحسب صحيفة الحياة أفاد تقرير لـ (مجموعة بوسطن للاستشارات) أن الثروة المتركزة لدى النساء في المنطقة العربية تصل إلى 500 مليار دولار، فيما قدرت مجلة (ميد) حجم الثروة لدى النساء الخليجيات بنحو385 ملياراً، بعدما سجلن حضوراً قوياً في سوق العمل في السنوات الأخيرة، وارتفع عددهن إلى 3.3 مليون مقارنة بـ 1.5 مليون في العقد الأول من القرن الـ 21، بزيادة 83 بالمائة.

وقالت مصادر مصرفية إن ثروات النساء العربيات تُستثمر في أصول آمنة كالسندات والودائع النقدية والمصرفية، ما دفع بعض المؤسسات المالية إلى اتخاذ خطوات جدية للاستفادة من هذه الأموال عبر إدارة الأصول.

وأعلن تقرير اقتصادي متخصص أن حجم السيولة التي تملكها النساء في المملكة العربية السعودية وحدها بلغ 18 مليار دولار العام الماضي، من الثروات الشخصية الإجمالية المودعة لدى المصارف العاملة في المملكة.

ووفقاً لصحيفة (الحياة) قالت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، في دولة الإمارات (ثلث مشاريع النساء في الدولة يحقق أرباحاً سنوية تزيد على 100 ألف دولار، في مقابل 13 بالمائة من المشاريع النسائية في الولايات المتحدة الأميركية) .

وأضافت إن عدداً ضئيلاً من النساء العربيات يلجأن إلى المصارف للحصول على قروض، ويقترضن من الأقارب والأصدقاء.

جواهر

في لحظة ضيق

حين الشعور بالضيق أمسكي بالقلم وأفرغي بين أسطر الورقة همومك ثم أحرقيها فذلك أقل ما تفعلينه في تلك اللحظة ولا تنسي دعاء تفريج الهم.

معاناة أمهات

لم أعد أصلح لأن أكون أما

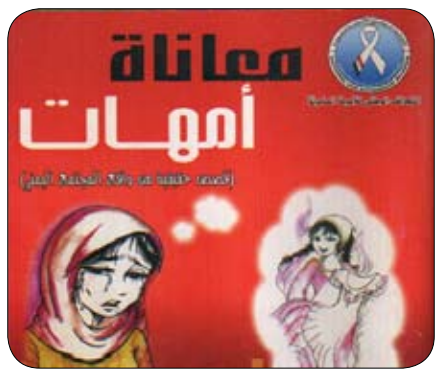

زفت نوال ابنة الخمسة عشر ربيعا إلى زوجها زفافا سريعا وعرسا متواضعا وقصيرا ، وركبت نوال سيارة الزفاف التي بدت قديمة وخالية من الزينة الملحوظة، لم تهتم ولم تستأ فهي في طريقها إلى المدينة حيث ستعيش في سعادة وهناء .

نوال لم تر المدينة من قبل وها هي تراها لأول مرة، في شوارع المدينة أخذت تدير بصرها يمنة ويسرة أعجبت بالمباني الجملية والمحلات المزينة الكبيرة والأضواء الملونة والقوية وبدأت تتخيل في شوق بيتها الذي ستسكن فيه .

وأخيرا وصلت وتوقفت السيارة أمام منزل جديد ظنت انه بيتها وذهبت بأفكارها بعيدا خطت خطوات هي وعريسها نحوه فجأة اجتذبها قائلا : « المنزل هنا » أشار إلى بيت صغير لا يمكن تسميته منزلا .

سألته نوال باستحياء أهذا البيت؟ .. أجاب : ستر الحال أنا وأنت فقط .

شعرت بخيبة أمل تكسر قلبها وحلمها الوردي الصغير عاشت حياة بؤس لم تعتد عليها في بيت أبيها وزاد معاناتها حملها السريع بعد أشهر قليلة من زواجها .

لم يهتم زوجها بتغذيتها ورعايتها خلال الحمل ، كان همه الأكبر الحصول على الغذاء الأساسي القات والتدخين رغم أن عمله متواضع وظروفه المادية شحيحة لم يعط اهتماما كبيرا لرعاية زوجته الحامل ولم يأخذها لزيارة المركز الصحي .

كانت نوال خائفة من حملها الأول وليس هناك من تسأله، كانت بحاجة ماسة إلى الاطمئنان والتشجيع فأعراض الحمل و علاماته جديدة عليها .

مرت شهور الحمل ثقيلة عليها أخذت الآلام تزداد يوما بعد يوم ، حرمت من رعاية الأسرة والزوج والمجتمع ، تحطمت أحلامها وأصبحت نفسيتها ضعيفة وشخصيتها هشة، زوجها مشغول يخرج في الصباح ولا يعود إلا متأخرا يبحث عن رزقه فهو عامل باليومي وأحيانا عاطل عن العمل؟

ولدت نوال طفلا في هذا البيت المنعزل الصغير وهي وحيدة إلا من جارتها التي سمعت أنينها فزارتها ، نزفت بغزارة وعندها خاف الزوج من إن يفقدها فسارع إلى نقلها بسيارة احد الجيران .

تحدد بعد الكشف عليها من الأطباء أن رحمها الصغير قد انفجر أثناء الولادة وأنها بحاجة إلى تدخل جراحي بصورة عاجلة وإزالة الرحم .

وفي الأيام الأولى بعد الولادة وبعد معرفتها باستئصال رحمها أصيبت نوال « بالذهان النفسي ألانفصامي ، بحسب التشخيص الطبي النفسي .

أنها بحاجة إلى معالجة نفسية مستمرة وغير قادرة على الاعتناء بنفسها أو طفلها أو زوجها .

أم بين حين وآخر تردد لم اعد أصلح لان أكون أما.

انقلب حالهما إلى تعاسة فأب فقير عليه رعاية طفلته وزوجته المريضة التي صارت حبيسة المرض والحزن والألم .

إعداد / التحالف الوطني للأمومة المأمونة